مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية
Anbar University Journal Of Islamic Sciences
P. ISSN: 2071-6028 E. ISSN: 2706-8722
Volume 17- Issue 2 - June 2026 | المجلد 17- العدد 2 -حزيران 2026م

معالم من الأمن الفكري في حديث: "يحمل هذا العلم من كل خَلَف عُدولُه"

1- أ.د. عبد السميع الأنيس
جامعة الشارقة/ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

2- أ . مريم حسين محمد المرزوقي
جامعة الشارقة/ كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

1- الإيميل: dranis@sharjah.ac.ae
2- الإيميل: um.imran222@gmail.com

DOI: 10.34278/aujis.2026.191545

تاريخ استلام البحث: 2025/11/9م
تاريخ قبول البحث للنشر: 2026/1/8م
تاريخ نشر البحث: 2026/6/1م

الكلمات المفتاحية:
الحديث، العلماء، الأمن الفكري، السلم الاجتماعي.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الملخص

يتناول هذا البحث بالدرس والتحليل، حديث: (يحمل هذا العلمَ من كل خلفٍ عدولَه)، وقد تم التوصل إلى أن الحديث لا ينزل عن درجة الحسن بطرقه وشواهده إن لم يكن صحيحاً، فقد صححه إمام من أئمة النقد وهو أحمد بن حنبل، وصحح أحد طرقه العلائي، وقواه جماعة من الأئمة كابن القيم، والزركشي، والقسطلاني، وابن الوزير اليماني. وهذا الحديث من الأحاديث النبوية التي لها أثر عظيم في الأمن الفكري الذي يعدُّ ركيزة من أهم الركائز التي تحفظ السلم الأهلي، والأمن الاجتماعي في المجتمعات، فإن فيه معلمينِ من أهم معالم الأمن الفكري، الأول: وجود علماء عدول ترجع إليهم الأمة فيما ينزل بها من نوازل ومشكلات، والثاني: وظيفة العلماء في الكشف عن الانحرافات الفكرية ومحاربتها، وتوصي الدراسة إلى ضرورة العناية بإعداد حملة العلم بصورة تأصيلية تجمع بين الحفظ والفقه لتأهيلهم للقيام بهذا الدور الضروري.

Signs of intellectual security in the hadith: "This knowledge will be carried by the trustworthy successors of every generation."

[1] **Prof. Dr. Abdel-Samie Al-Anis**

University of Sharjah/ College of Sharia and Islamic Studies

[2] **Maryam Hussein Mohammed Al-Marzouqi**

University of Sharjah/ College of Sharia and Islamic Studies

1: Email: dranis@sharjah.ac.ae

2: Email um.imran222@gmail.com

DOI: 10.34278/aujis.2026.191545

Submitted:	**9 /11 /2025**
Accepted:	**8 /1/2026**
Published:	**1 /6 /2026**

Keywords: Hadith, scholars, intellectual security, social security.

Abstract:

This research examines and analyzes the hadith: "This knowledge will be carried by the trustworthy successors of every generation ".

It has been concluded that the hadith is at least of the level of hasan (good), if not sahih (authentic). It was authenticated by Ahmad ibn Hanbal, a leading scholar of hadith criticism, and one of its chains of transmission was authenticated by al-Ala'i. It was also strengthened by a group of imams.

This hadith has a great impact on intellectual security, it contains two of the most important features of intellectual security: the first is the presence of just scholars to whom the nation refers in the calamities and problems that befall it, and the second is the role of scholars in uncovering and combating intellectual deviations. The study recommends the necessity of taking care to prepare the bearers of knowledge in an authentic way that combines memorization and jurisprudence.

©Authors, 2026, College of Islamic Sciences University of Anbar. This is an open-access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

يتناول هذا البحث بالدرس والتحليل، حديث: "يحمل هذا العلمَ من كل خلفٍ عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين" ويبرز أثره في الأمن الفكري للأفراد والأسر والمجتمعات.

لا شك في أنَّ للعلماء الراسخين دوراً فعَّالاً في حماية المجتمعات من تحريفات أهل الغلو الذين يفسِّرون النصوص تفسيراً باطلاً حسب أهوائهم الفاسدة وآرائهم الكاسدة.

ومن تأويلات أهل الجهالة الذين يفسِّرون النصوص بعيداً عن الضوابط الشرعية التي تضبط عملية تفسير النصوص عن طريق علم أصول الفقه.

ومن انتحال أهل الباطل والضلال، الذين ينتحلون صناعة الفقه والتشريع وهم أبعد الناس عن هذه الصناعة الشريفة.

إنَّ النبوة قد ختمت، لكن ميراثها باقٍ، وورثتها كذلك، فالميراث هو العلم الشرعي، والورثة هم العلماء الربانيون من حملة العلم الشرعي، وهؤلاء مسؤوليتهم كبيرة جداً في حفظ الإسلام الذي هو أساس عمران الأوطان؛ فإن الأوطان لا تتقدم بالبناء فقط، وإنما تتقدم الأمم بما تتصف به من أخلاق وقيم منبثقة من عقيدة راسخة، وهي التي يقوم بحملها العلماء الربانيون، الذين يحمونها من التحريف والتأويل الفاسد، ويقودون الناس إلى الطريق المستقيم.

أولا: أهمية البحث:

1. لقد حمّل الله سبحانه وتعالى حملة العلم الشرعي ميراث النبوة، وصلاحهم صلاح للمجتمع وحفظ له، والعكس صحيح.
2. خطورة الدور الذي يمثله حملة العلم الشرعي في المجتمع، يحتم الكشف عن المنهج الصحيح الذي ينبغي عليهم اتباعه في ضوء ما دل عليه الكتاب والسنة.

ثانيا: مشكلة البحث:

يتصدى هذا البحث لدراسة حديث نبوي في بيان فضل حملة العلم الشرعي ودورهم المطلوب في المجتمع، وسيتم دراسة الحديث عن طريق الإجابة على الأسئلة الآتية؟

1. ما درجة الحديث من جهة الصحة والضعف؟
2. ما معالم الأمن الفكري التي تستفاد من الحديث؟

ثالثا: أهداف البحث:

1. الكشف عن درجة الحديث من جهة الصحة والضعف.
2. بيان معالم الأمن الفكري التي تستفاد من الحديث.

رابعا: الدراسات السابقة:

1. بحث بعنوان أمانة حمل العلم الشرعي ودور العلماء في الدفاع عن الدين من خلال حديث: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله" تخريجا ودراسة، إعداد رشوان أبو زيد محمود، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، العدد 37، سنه 2019م، الجزء الثاني، وتوصل إلى أن روايات الحديث تسع، وذكر اختلاف العلماء في الحكم على الحديث، وتوصل أن الحديث حسن لغيره.
2. بحث بعنوان: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله دراسة تحليلية، إعداد: ميلود مقدادي ود. علي خضرة، قسم أصول الدين بمعهد العلوم الإسلامية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، سنة 1436-1437ه-2015-2016م، وتوصلا أن جميع أسانيد الحديث ضعيفة إلا أنه يتقوى بمجموع طرقه، وأن أسلم الروايات هي رواية إبراهيم بن عبدالرحمن العذري لولا الإرسال.

وقد أضفنا على البحثين السابقين مزيد إيضاح فيما يخص الحكم على الحديث وبيان الراجح فيه بصورة مختصرة، وكذلك فيما يخص الدراسة التحليلية للحديث الشريف، وتسليط الضوء على تحديد معالم الأمن الفكري التي تستفاد من الحديث.

خامسا: منهج البحث

المنهج العلمي المستخدم كالآتي:

1. المنهج الاستقرائي في جمع طرق الحديث وأقوال العلم فيه سندا ومتنا.

2. المنهج التحليلي النقدي عن طريق الآتي:

- دراسة رواة الحديث دراسة تحليلية نقدية للتوصل لدرجة الحديث.
- التحليل المتني عن طريق بيان الغريب والفوائد المتنية المستفادة من الحديث.

سادسا: خطة البحث

انتظم هذا البحث في مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، على النحو الآتي:

- ✓ **مقدمة:** وفيها أهمية البحث، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، ومنهجه، وخطته.
- ✓ **المبحث الأول: بيان درجة الحديث، وفيه ثلاثة مطالب:**

المطلب الأول: تخريج الحديث.

المطلب الثاني: دراسة رواة الإسناد.

المطلب الثالث: الحكم على الحديث.

- ✓ **المبحث الثاني: بيان معاني ألفاظ الحديث.**
- ✓ **المبحث الثالث: معالم من الأمن الفكري في الحديث، وفيه مطلبان:**

المطلب الأول: وجود علماء عدول ترجع إليهم الأمة فيما ينزل بها من مشكلات.

المطلب الثاني: وظيفة العلماء في الكشف عن الانحرافات الفكرية ومحاربتها.

- ✓ **المبحث الرابع: بيان ما يستفاد من الحديث.**
- ✓ **الخاتمة:** وفيها أهم النتائج والتوصيات.
- ✓ **قائمة المصادر والمراجع.**

المبحث الأول: بيان درجة الحديث

المطلب الأول: تخريج الحديث

قال رسول الله ﷺ: "**يحملُ هذا العلمَ من كل خلفٍ عُدولُهُ، يَنْفُون عنه تَحْرِيفَ الغالِين، وانتِحالَ المُبطِلين، وتأويلَ الجاهلين**".

مَخْرَجُ هذا الحديث هو إبراهيم بن عبد الرحمن العُذْرِيّ رحمه الله، وهو تابعي من أهل دمشق[1]، وقد روى الحديث عنه اثنان هما: مُعان بن رِفاعة السَّلامي، والوليد بن مسلم الدمشقي، وجاء الحديث مرسلاً[2]، ومتصلا[3]، كالآتي:

---

(1) ينظر: محمد بن حبان ابن حبان (تـ354هـ)، *الثقات* .ط1. (حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، 1393هـ/1973م).(10/4) وعلي بن الحسن ابن عساكر (تـ571هـ)، *تاريخ دمشق*، تح: عمر العمروي. (بيروت: دار الفكر، 1415هـ/1995م)(37 /7) ، محمد بن أحمد الذهبي (تـ748هـ)، *ميزان الاعتدال*، تح: محمد عرقسوسي. ط1. (بيروت: الرسالة العالمية، 1430هـ/2009م) .(81/1)

(2) وتعريف الحديث المرسل: "هو من سقط مِن آخره مَنْ بعد التابعي". قال ابن حجر في نزهة النظر (ص54-55): "وصورته: أن يقول التابعي سواءٌ أكان كبيرا أم صغيرا قال رسول الله ﷺ كذا، أو: فُعِل بحضرته كذا ونحو ذلك". وفي حكم الحديث المرسل قال ابن الصلاح في المقدمة (ص53): "ثم اعلم أن حكم المرسل حكمُ الحديث الضعيف، إلا أن يصح مخرجه من وجه آخر، كما سبق بيانه في نوع الحسن...". وقال النووي في التقريب (ص105-107): "ثم المرسل حديث ضعيف عند جماهير المحدثين والشافعي وكثيرٍ من الفقهاء وأصحاب الأصول، وقال مالك وأبو حنيفة في طائفة: صحيح، فإن صحَّ مخرج المرسل بمجيئه من وجه آخر مسنداً أو مرسلاً، أرسله من أخذ عن غير رجال الأول كان صحيحاً، ويتبين بذلك صحة المرسل وأنهما صحيحان لو عارضهما صحيح من طريقٍ رجحناهما عليه إذا تعذر الجمع".

(3) تعريف الحديث المتصل: "ما اتصل إسناده مرفوعا كان أو موقوفا على من كان"، والمقصود هنا الحديث المتصل المسند، والمسند: هو "ما اتصل سنده إلى منتهاه، وأكثر ما يستعمل فيما جاء عن النبي ﷺ دون غيره". النووي، التقريب والتيسير (ص87، 89)

أولا: الوجه المرسل:

أخرجه ابن قتيبة (ت: 276ه)[1] وابن وضّاح (ت: 286ه)[2] وابن أبي حاتم (ت: 327ه)[3] والعُقيلي (ت: 322ه)[4] ومن طريقه ابن عبدالبر (ت:463ه)[5] وابن عدي (ت: 365ه)[6] من طرق عن **إسماعيل بن عياش:**

وأخرجه ابن أبي حاتم[7]، وابن عدي[8] من طرق عن **مُبشّر:**

وأخرجه الآجري (ت: 360ه)[9] وابن عدي[10]، وأبو نعيم (ت: 430ه)[11]

---

(1) ينظر: عبد الله بن مسلم ابن قتيبة (تـــ276هـــ)، *عيون الأخبار*، تح: منذر أبو شعر. ط1. (بيروت: المكتب الإسلامي، 1429هـــ/2008م)، كتاب العلم والبيان، باب العلم (145/2) واللفظ له.

(2) ينظر: محمد بن وضاح ابن وضاح (تـــ287هـــ)، *البدع والنهي عنها*، تح: عمرو سليم. ط1. (القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1416هـــ). (ص25)

(3) ينظر: عبد الرحمن بن محمد ابن أبي حاتم (تـــ327هـــ)، *الجرح والتعديل*، تح: عبد الرحمن المعلمي. ط1. (بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1952م). (17/2)

(4) ينظر: محمد بن عمرو العقيلي (تـــ322هـــ)، *الضعفاء*، تح: مازن السرساوي. ط1. (الرياض: مكتبة الرشد، 1437هـــ/2016م) .(138/6)

(5) ينظر: يوسف بن عبد الله ابن عبد البر (تـــ463هـــ)، *التمهيد*، تح: بشار معروف. ط1. (لندن: مؤسسة الفرقان، 1439هـــ/2017م) . (254/1)

(6) ينظر: عبد الله بن عدي ابن عدي (تـــ365هـــ)، *الكامل في ضعفاء الرجال*، تح: محمد الخن. ط1. (دمشق: دار الرسالة العالمية، 1433هـــ/2012م) .(1/ 219)

(7) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (17/2)

(8) ينظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء (1/ 184)

(9) ينظر: محمد بن الحسين الآجري (تـــ360هـــ)، *الشريعة*، تح: عبد الله الدميجي. ط2. (الرياض: دار الوطن، 1420هـــ/1999م). (1/ 269)

(10) ينظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء (1/ 183)

(11) ينظر: أحمد بن عبد الله أبو نعيم (تـــ430هـــ)، *معرفة الصحابة*، تح: محمد عثمان. ط1. (الرياض: مكتبة الدار، 1419هـــ/1998م) . (2/ 158)

وابن عبد البر(ت: 463ه)[1] من طريق أبي الربيع الزهراني، عن حماد بن زيد، عن **بقية بن الوليد:**

ثلاثتهم: (إسماعيل بن عياش، ومُبَشِّر، وبقيّة) **عن مُعان بن رِفاعة السّلامي، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العُذْرِي به مرسلاً.**

ثانيا: الوجه المتصل: جاء عن مُعان بن رِفاعة السّلامي، وعن الوليد بن مُسلم الدمشقيّ، كالآتي:

1. **طريق مُعان بن رِفاعة:**

أخرجه أحمد متصلاً من طريق مُعان بن رفاعة، وصححه، فيلزم من ذلك أنه متصل مرفوع. فقد سئل أحمدَ بن حنبل (ت: 241ه) عن حديث مُعان بن رِفاعة عن إبراهيم بن عبدالرحمن العُذْريّ قال: قال رسول الله ﷺ: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدولُه، ينفون عنه تحريف الجاهلين، وانتحال المبطلين، وتأويل الغالين: كأنه كلام موضوع؟ قال: لا، هو صحيح، سمعتُه من غير واحد، حدثني به مسكين[2] إلا أنه يقول: معان، عن القاسم بن عبد الرحمن[3].

وأخرجه البيهقي من طريق أبي الربيع الزهراني قال: "حدثنا حماد بن زيد، حدثنا بقية بن الوليد، حدثنا مُعان بن رُفاعة، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العُذْري، **عن أبيه** – كذا في كتابي – قال: قال رسول الله، ﷺ: يرث هذا العلمَ من كل خلف عدولُه، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين"[4].

---

(1) ينظر: ابن عبد البر، التمهيد (255/1)

(2) **مسكين بن بُكير الحرّاني** قال يحيى بن معين وأبو حاتم: لا بأس به، زاد أبو حاتم: كان صحيح الحديث، يحفظ الحديث. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (329/8)

(3) ينظر: أحمد بن علي الخطيب البغدادي (تـــ463هـــ)، *شرف أصحاب الحديث*، تح: الداني الزهوي. ط1. (بيروت، 1439هـــ/2018م) .(ص120) ابن عساكر ، تاريخ دمشق، (7/ 39)

(4) ينظر: أحمد بن الحسين البيهقي (تـــ458هـــ)، *مناقب الشافعي*، تح: أحمد صقر. ط1. (القاهرة: دار التراث، 1390هـــ/1970م) .(7/1)

قال البيهقي: "ورواه أبو القاسم البغوي، عن أبي الربيع، دون ذكر أبيه فيه، وكذلك رواه إسماعيل بن عياش، عن مُعان بن رِفاعة السلامي"[1].

2. طريق الوليد بن مسلم الدمشقي:

أخرجه ابن وضاح القرطبي عن أسد بن موسى[2]:

وأخرجه ابن عدي من طريقي إبراهيم بن أيوب الدمشقي، وأبي عمير[3]:

ثلاثتهم: (أسد بن موسى، وإبراهيم بن أيوب الدمشقي، وأبو عمير) عن **الوليد بن مسلم قال: نا إبراهيم بن عبد الرحمن** العُذْرِيّ، **عن ثقة عنده من أشياخه مرفوعاً به.**

المطلب الثاني: دراسة رواة الإسناد

هذا الحديث مداره على إبراهيم بن عبد الرحمن العُذْرِي، وقد رواه عنه اثنان هما مُعان بن رِفاعة، والوليد بن مسلم، وفيما يأتي التعريف بالمدار والراويين عنه:

1. إبراهيم بن عبدالرحمن العُذْرِي، أبو عبد الرحمن[4]:

قال ابن عساكر: هو تابعي مقلٌّ من أهل دمشق، قال ابن حبان: يروي المراسيل[5]. وقال الذهبي: "ما علمته واهيا"[6]. وقد صحح أحمد بن حنبل حديث

(1) البيهقي، مناقب الشافعي (7/1)

(2) ينظر: ابن وضاح، البدع والنهي عنها (ص26) لكن بتقديمٍ وتأخير في السياق.

(3) ينظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء (1/ 220) وقال: بنحوه. يعني بنحو رواية بقية عن معان بن رفاعة المتقدمة.

(4) جاءت كنيته في رواية ابن أبي حاتم، حيث بوب بابا في عدول حاملي العلم وأخرج فيه الحديث. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (17/2)

(5) ينظر: ابن عساكر ، تاريخ دمشق، (37 /7) وينظر أيضا: ابن حبان، الثقات (10/4)

(6) الذهبي، ميزان الاعتدال (81/1)

الباب من طريق مُعان عن إبراهيم العذري[1]، وهذا توثيق عملي لإبراهيم؛ لأن ذلك يعني أنه معروف عند أحمد بن حنبل؛ لأنه لن يصحح حديثا من طريق مجهول.

وقد عدّه الحسن بن عرفة أحد رواة الحديث من الصحابة، ذكر ذلك أبو نعيم في معرفة الصحابة، فقد قال: "ذكره الحسن بن عرفة عن إسماعيل ن عياش عن معان عن إبراهيم، وقال: (كان من الصحابة) فما توبع عليه"[2]. وقال ابن الجوزي: "في صحبته نظر"[3]، وقال ابن حجر: "أرسل حديثا فذكره ابن منده وغيره في الصحابة"[4].

2. مُعان بن رِفاعة السّلامي، أبو محمد الدمشقي، ويقال: الحمصي:

مختلف في توثيقه، فقد قال أحمد بن حنبل: لم يكن به بأس[5]، وقال أبو داود: ليس به بأس، وقال علي ابن المديني، ودحيم: ثقة. وقال يحيى: ضعيف، وقال السعدي: ليس بحجة[6]، وقال أبو حاتم: "حمصي، شيخ، يروى عن أبي الزبير وعلى بن يزيد، يكتب حديثه ولا يحتج به"[7] وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابع عليه. وذكر

(1) ينظر: الخطيب البغدادي، شرف أصحاب الحديث (ص120)ابن عساكر، تاريخ دمشق، (7/ 39)

(2) أبو نعيم، معرفة الصحابة (2/ 158)

(3) عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي (تـ597هـ)، *تلقيح فهوم أهل الأثر* .ط1. (بيروت: دار الأرقم، 1997م) . (ص114)

(4) أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (تـ852هـ)، *الإصابة في تمييز الصحابة*، تح: عادل عبد الموجود. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ) . (363/1)

(5) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (422/8)

(6) ينظر: المزي، تهذيب الكمال (149/7)

(7) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (8/ 422)

الرواة الشاميين عنه كالوليد بن مسلم، ومبشر بن إسماعيل، وبقية[1]. وقال ابن حجر: " ليّن الحديث، كثير الإرسال[2]".

ويظهر مما سبق أن مُعان بن رِفاعة حسن الحديث، فقد عدّله جماعة من النقاد، كما أنه لم ينفرد بالحديث، فلا يضر تضعيف ابن عدي وغيره له.

3. الوليد بن مسلم، أبو العباس الدمشقي:

قال أحمد بن حنبل: ليس أحد أروى لحديث الشاميين من إسماعيل بن عياش والوليد بن مسلم[3]، قال أبو حاتم: صالح الحديث[4].

وقال الذهبي: عالم الشام. ونقل عن ابن المديني قوله: ما رأيت من الشاميين مثله[5]. وقال ابن حجر: "ثقة، لكنه كثير التدليس والتسوية"[6].

إلا أنه قد صرح بالتحديث عن إبراهيم بن عبد الرحمن العُذْري، فسنده أصح من سند مُعان لأنه أوثق منه.

---

(1) ينظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء (7/355-356)

(2) أحمد بن علي ابن حجر العسقلاني (تـ852هـ)، *تقريب التهذيب*، تح: سعد عمر. ط1. (بيروت: مؤسسة الرسالة، 1432هـ/2011م) . (ص759)

(3) الفسوي، المعرفة والتاريخ (2/165)

(4) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل (9/16)

(5) ينظر: الحسين بن عبد الله الطيبي (تـ743هـ)، *الكاشف عن حقائق السنن*، تح: عبد الحميد هنداوي. (مكة: مكتبة نزار الباز) . (4/461)

(6) ابن حجر، تقريب التهذيب (ص830)

المطلب الثالث: الحكم على الحديث

هذا الحديث قبله جماعة من العلماء بين تصحيح له وتقوية، وضعفه آخرون بالإرسال والجهالة، وبيانه بالآتي:

صححه عدد من العلماء، وفيما يأتي تفصيل ذلك:

قال أحمدَ بن حنبل (ت: 241هـ): "هو صحيح، سمعتُه من غير واحد"[1].

ونقل ابن كثير[2] وابن الوزير[3] تصحيحَ ابن عبد البر (ت: 463ه)، ولم أجد تنصيصا من ابن عبد البر على تصحيح الحديث بعينه، وقد أورده في باب بيان التدليس ومن يُقبل نقله ويُقبل مرسلُه وتدليسُه، ومن لا يُقبل ذلك منه، حيث أصّل الباب ثم قال: "وكل حامل علم معروفِ العناية به، فهو عدلٌ محمولٌ في أمره أبدا على العدالة، حتى تتبين جُرحَته في حاله، أو في كثرة غلطه؛ لقوله ﷺ: يحمل هذا العلم من كل خلف عدولُه. وسنذكر هذا الخبر بطرقه في آخر هذا الباب إن شاء الله"[4]. ثم أورد حديثا ضعيفا من طريق بقية وقال: "ورب حديث ضعيف الإسناد صحيح المعنى. حدثنا أبو عثمان سعيد بن نصر، قال: حدثنا قاسم بن أصبغ، قال: حدثنا محمد بن إسماعيل الترمذي، قال: حدثنا الحميدي، قال: حدثنا سفيان، قال: سمعت سعد بن إبراهيم يقول: لا يحدث عن رسول الله ﷺ إلا الثقات. وهذا معناه: لا يحدث عن رسول الله ﷺ من لم يلقه، إلا من يعرف كيف يُؤخذ الحديث وعمّن يؤخذ، وهو الثقة"[5]. وأخرج حديث الباب مصدِّرا تخريجه بطريق معان، عن إبراهيم بن

---

(1) الخطيب البغدادي، شرف أصحاب الحديث (ص120) وتاريخ دمشق (7/ 39)

(2) ينظر: إسماعيل بن عمر ابن كثير (تـ774هـ)، *البداية والنهاية*، تح: عبد الله التركي. ط1. (القاهرة: دار هجر، 1417هـ/1997م) . (14/ 411)

(3) ينظر: ابن الوزير، العواصم والقواصم (312/1)

(4) ابن عبد البر، التمهيد (218/1)

(5) المصدر نفسه، (253/1-254)

عبد الرحمن العُذْري مرسلا، وذكر طريقين، ثم ذكر شواهد له من حديث عبد الله بن عمرو، وأبي هريرة، وأبي أمامة رضي الله عنهم[1].

واستند ابن الملقن (ت: 804) على تصحيح الإمام أحمد في الترجيحِ بين تحسين عبد الحق الإشبيلي وتعقبِ ابن القطان له، فقد أورد الحديث في معرض كلامه عن فضل نقاد الحديث، ثم قال: "إخباره عليه أفضل الصلاة والسلام حيث قال: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى تقوم الساعة. فكانت هذه الطائفة كما وصفهم عليه أفضل الصلاة والسلام في الخبر المروي عنه، مرسلا من جهة إبراهيم بن عبد الرحمن العُذْري، ومسندا من جهة أبي هريرة، وعبد الله بن عمرو – كما رواهما العقيلي، قال عبد الحق: والأول أحسن. ونازعه ابن القطان، وفيه وقفة، فقد سئل أحمد عنه، فقال صحيح: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين"[2].

وقال ابن الوزير اليماني (ت: 840ه): "وقد رويت له شواهد كثيرة كما قدمته من حكاية زين الدين، وضعفها لا يضر، لأن القصد التقوي بها، لا الاعتماد عليها، مع أن الضعف يعتبر به إذا لم يكن ضعيفا بمرة أو باطلا، أو مردودا، أو نحو ذلك، فهذه الوجوه مع تصحيح أحمد وابن عبد البر، وترجيح العقيلي لإسناده، مع أمانتهم واطلاعهم يقتضي بصحته أو حسنه –إن شاء الله تعالى– وهو دال على المقصود من تعديل حملة العلم المعروفين بالعناية حتى يتبين جرحهم"[3].

وقد صححه العلائي (ت: 761ه)[4] بالشواهد كما سيأتي.

---

(1) ينظر: المصدر نفسه، (1/255–256)

(2) ابن الملقن، البدر المنير (1/258–259)

(3) ابن الوزير، العواصم والقواصم (1/312)

(4) ينظر: خليل بن كيكلدي العلائي (تـ761هـ)، *بغية الملتمس*، تح: حمدي السلفي. ط1. (بيروت: عالم الكتب، 1405هـ/1985م) . (ص34–35)

وقوّاه عدد من العلماء وهم:

- عبدالحق الإشبيلي (ت: 581ه)، قال: "وأحسن ما في هذا فيما أعلم مرسل إبراهيم بن عبدالرحمن العذري"[1].
- ابن القيم (ت: 751ه)، قال: "رُوي عنه ﷺ من وجوه يُسند بعضها بعضاً"[2].
- الزركشي (ت: 794)، وتعقب تضعيف ابنَ القطّان الفاسيّ (ت: 628ه) فقال: "إن الحديث "يتقوى بتعدد طرقه، ومن شواهده كتاب عمر إلى أبي موسى: المسلمون عدول بعضهم على بعض إلا: مجلودا في حد، أو مجربا عليه شهادة زور، أو ظنينا في ولاء أو نسب"[3].
- القسطلاني (ت: 923ه)، قال: "وهذا الحديث رواه من الصحابة عليّ، وابن عمر، وابن عمرو، وابن مسعود، وابن عباس، وجابر بن سمرة، ومعاذ، وأبو هريرة رضي الله عنهم، وأورده ابن عديّ من طرق كثيرة كلها ضعيفة، كما صرّح به الدارقطني وأبو نعيم وابن عبد البرّ، لكن يمكن أن يتقوّى بتعدّد طرقه ويكون حسناً كما جزم به ابن كيكلدي العلائي"[4].

وضعفه عدد من العلماء وعلى النحو الآتي:

فقد ترجم ابن حبان (ت: 354ه) لإبراهيم بن عبدالرحمن العُذْرِي في كتابه الثقات، وقال إنه يروى المراسيل[5]، وقال العقيلي (ت: 365ه): "ولا يعرف إلا به- يعني مُعاناً- وقد رواه قوم مرفوعا من جهة لا تثبت"[6].

---

(1) عبد الحق بن عبد الرحمن عبد الحق الأشبيلي (تـ581هـ)، *الأحكام الوسطى*، تح: حمدي السلفي. ط1. (الرياض: مكتبة الرشد، 1416هـ/1995م) . (121/1)

(2) محمد بن أبي بكر ابن القيم (تـ751هـ)، *طريق الهجرتين*، تح: عايد العقيلي. ط1. (مصر: دار الهدى، 1432هـ/2011م) . (ص697)

(3) محمد بن عبد الله الزركشي (تـ794هـ)، *النكت على مقدمة ابن الصلاح*، تح: زين بلا فريج. ط1. (الرياض: أضواء السلف، 1419هـ/1998م) .(334/3)

(4) أحمد بن محمد القسطلاني (تـ923هـ)، *إرشاد الساري*، تح: محمد الخالدي. ط2. (بيروت: دار الكتب العلمية، 2009م) . (7/1)

(5) ابن حبان، الثقات (10/4)

(6) العقيلي، الضعفاء (138/6)

ونقل البلقيني قول الدراقطني (ت: 385ه): "لا يصح مرفوعاً – يعني مسنداً – إنما هو عن إبراهيم بن عبدالرحمن العُذْري عن النبي ﷺ"[1].

وقال أبو نعيم (ت: 430ه): "رواه الوليد بن مسلم، وإسماعيل بن عياش، عن معان مثله، ورواه عمرو بن هاشم، عن محمد بن سليمان بن أبي كريمة، عن معان بن رفاعة، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، ورواه بقية أيضا، عن مسلمة بن علي، عن أبي محمد السلامي، عن عطاء بن يسار، عن أبي هريرة، وكلها مضطربة غير مستقيمة"[2].

وقال ابن القطان الفاسي (ت: 628): "إبراهيم بن عبد الرحمن العُذْري مُرسِل هذا الحديث، لا نعرفه البتة في شيء من العلم غير هذا، ولا أعلم أحدا ممن صنّف الرجال ذكره، مع أن كثيرا منهم ذكر مُرسَله هذا في مقدمة كتابه، كابن أبي حاتم، وأبي أحمد، والعقيلي، فإنهم ذكروه، ثم لم يذكروا إبراهيم ابن عبدالرحمن في باب من اسمه إبراهيم، فهو عندهم غاية المجهول، فكيف يُعرِض عن مثل هذه العلة التي هو بها في جملة ما لا يحتج به أحد، إلى الاقتصار على الإرسال الذي يكون به في جملة ما يختلف فيه، فاعلم ذلك، والله الموفق"[3]. ووافقه العراقي[4]. وعدم ذكر أبا أحمد بن عدي والعقيلي إبراهيمَ العذري لا يضعفه بل على العكس، فإن كتابهما في الضعفاء ولم يترجما فيهما له.

---

(1) عبد الرحمن بن عمر البلقيني (تـ805هـ)، *محاسن الاصطلاح*، تح: عائشة عبد الرحمن . (ص289)

(2) أبو نعيم، معرفة الصحابة (2/ 158-159)

(3) علي بن محمد ابن القطان (تـ628هـ)، *بيان الوهم والإيهام*، تح: الحسين آيت سعيد. ط1. (الرياض: دار طيبة، 1418هـ/1997م) . (41/3)

(4) عبد الرحيم بن الحسين العراقي (تـ806هـ)، *التقييد والإيضاح*، تح: قربان الداغستاني. ط1. (دمشق: دار الفيحاء، 1444هـ/2023م) .(ص 138 – 139)

وقال الذهبي (ت: 748ه): سنده منقطع"[1].

وقال العلائي (ت: 761ه): "وقد رواه حماد بن زيد، عن بقية بن الوليد، عن معان بن رفاعة، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال: قال رسول الله ﷺ. فذكره هكذا معضلا، وبقية معروف"[2].

وقال ابن كثير (ت: 774): "وهذا الحديث مرسل، وإسناده فيه ضعف، والعجب أن ابن عبدالبر صححه، واحتج به على عدالة كل من نسب إلى حمل العلم"[3].

وقال الصدر المناوي (ت: 802ه): "ومُعان بالنون، دمشقي، قال أبو حاتم وغيره: لا يحتج به"[4].

وقال البلقيني (ت: 805ه) "الحديث لم يصح؛ فإنه رُوِيَ مرفوعاً من حديث أسامة بن زيد، وأبي هريرة، وابن مسعود وغيرهم، وفي كلها ضعف"[5].

وقال العراقي (ت: 806ه): "وهو مرسل، أو معضل ضعيف"[6]. وقال في النكت: "وقد روى هذا الحديث متصلا من رواية جماعة من الصحابة وهم: على بن أبي طالب، وابن عمر، وأبو هريرة، وعبد الله ابن عمرو، وجابر بن سمرة، وأبو أمامة، وكلها ضعيفة لا يثبت منها شيء وليس فيها شيء يقوّى المرسل"[7].

---

(1) محمد بن أحمد الذهبي (تـ748هـ)، *المهذب في اختصار السنن*، تح: ياسر إبراهيم. ط1. (الرياض: دار الوطن، 1422هـ/2001م) .(8/ 4220)

(2) ينظر: العلائي، بغية الملتمس (ص34-35) لكنه صحح الحديث من رواية أسامة بن زيد كما سيأتي في الشواهد.

(3) ابن كثير، البداية والنهاية (14/ 411)

(4) تخريج أحاديث المصابيح (1/ 174)

(5) البلقيني، محاسن الاصطلاح (ص289)

(6) عبد الرحيم بن الحسين العراقي (تـ806هـ)، *شرح التبصرة والتذكرة*، تح: عبد اللطيف الهميم. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1423هـ/2002م) . (323/1)

(7) العراقي، التقييد والإيضاح (22/4)

وقال ابن حجر: "وأورده ابن عدي من طرق كثيرة كلها ضعيفة، وحكم عليه غيره بالوضع"[1].

الترجيح:

هذا الحديث رواه أكثر الرواة عن مُعان بن رِفاعة السّلامي، عن إبراهيم بن عبدالرحمن العُذْري مرسلاً، وهو المحفوظ عنه[2]، لكنّه لا ينزل عن درجة **الحسن بطرقه وشواهده** إن لم يكن صحيحاً، للآتي:

1. جاء في أحد الطرق عن معان موصولاً، فقد رواه البيهقي على هذا النحو: مُعان بن رِفاعة، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العُذْري، عن أبيه به مرفوعاً، قال أحد رواة الإسناد: كذا في كتابي[3].

وقد تقدم تصحيح أحمد بن حنبل الحديثَ عن طريق مسكين، عن مُعان، وهذا يقتضي أن يكون الحديث قد صح متصلا.

ومما يؤيد وصله أنّ الوليدَ بن مسلم الدمشقي قد رواه موصولاً كذلك فقال: حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن العُذْرِي، قال: حدثني الثقة أن رسول الله ﷺ قال.. الحديث[4]، وفي رواية: حدثنا الثقة من أشياخنا قال: قال رسول الله ﷺ[5].

والوليد بن مسلم: شامي ثقة إن أُمِن تدليسه، وقد صرح فيه بالتحديث، وإبراهيم بن عبد الرحمن العُذْري رواه بالتعديل على الإبهام، ويحتمل أن يكون شيخه هو أبوه.

---

(1) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة (1/363-364)

(2) قال محمد بن أبي بكر ابن القيم (تـ751هـ)، *مفتاح دار السعادة*، تح: عبد الرحمن قائد. ط3. (الرياض: دار عطاءات العلم، 1440هـ/2019م) .(1/ 164): "المحفوظ من هذا الطريق مرسل؛ لأن إبراهيم هذا لا صحبة له".

(3) ينظر: البيهقي، مناقب الشافعي (1/7)

(4) ينظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء (1/ 220)

(5) ينظر: المصدر نفسه، (1/ 220)

وإبراهيم العُذْري هو تابعي مقلٌّ من أهل دمشق، قال الذهبي: "ما علمته واهيا"[1]. وقد صحح أحمد بن حنبل حديث الباب من طريق مُعان عن إبراهيم العذري[2]، وهذا توثيق عملي لإبراهيم؛ لأن ذلك يعني أنه معروف عند أحمد بن حنبل؛ لأنه لن يصحح حديث راوٍ مجهول.

2. قد قبل الأئمة المتقدمون الحديث بدليل إخراجه لهم في مقدمات كتبهم مرسلا وموصولا، مما يدل على أن رفعه معروفٌ مشهورٌ عندهم، ومما يؤيد ذلك قول ابن القيم (ت: 751): "ومنه الأثر المعروف عن النبي ﷺ: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله...الحديث"[3]، وقد قال ابن الوزير (ت: 840ه): فهذه الوجوه مع تصحيح أحمد وابن عبد البر، وترجيح العقيلي لإسناده، مع أمانتهم واطلاعهم يقتضي بصحته أو حسنه –إن شاء الله تعالى– وهو دال على المقصود من تعديل حملة العلم المعروفين بالعناية حتى يتبين جرحهم"[4].

3. قد تقدم أن الحديث قواه عدد من الأئمة.

4. إذا سلمنا أن الحديث مرسل؛ فإنّ الجمهور من المالكية والحنفية على قبول مراسيل

التابعين[5]، قال: أبو داود: "وأما المراسيل فقد كان يحتج بها العلماء فيما مضى، مثل سفيان الثوري، ومالك ابن أنس، والأوزاعي، حتى جاء الشافعي فتكلم فيها"[6]، فالحديث لا ينزل عن درجة الحسن بطرقه، وإن كان مرسلا، قال

---

(1) الذهبي، ميزان الاعتدال (81/1)

(2) ينظر: الخطيب البغدادي، شرف أصحاب الحديث (ص120) وتاريخ دمشق (7/ 39)

(3) ابن القيم، طريق الهجرتين (ص697)

(4) ابن الوزير، العواصم والقواصم (312/1)

(5) ينظر: النووي، التقريب والتيسير (ص105–107)

(6) سليمان بن الأشعث أبو داود (تـ275هـ)، *رسالة أبي داود*، تح: محمد الصباغ. (بيروت: الدار العربية) .(ص25)

الذهبي: "ويقع في المراسيل الأنواع الخمسة الماضية"[1] ويعني: الصحيح والحسن، والضعيف، والمطروح، والمكذوب. وله شواهد صححها العلماء كما سيأتي.

1. الحديث له شواهد بلفظه ومعناه، منها:

- **شواهد بلفظه:**

- ما أخرجه الخطيب (ت: 463ه)، وابن عساكر (ن: 571ه)، والعلائي من طريق مُعان بن رِفاعة السُّلامي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: "يحمل هذا العلم من كل خلف عدولُه، ينفون عنه تحريف الجاهلين، وانتحال المبطلين"[2] وقد صحح العلائي الحديث بهذا السند، وقال: "حديث حسن غريب صحيح"[3].
- ما أخرجه ابن عدي في مقدمة كتابه الكامل في الضعفاء، في ذكر القوم الذين يميزون الرجال وضعفهم وصفتهم، من طريق القاسم بن عبدالرحمن، عن أبي أمامة الباهلي، قال: قال رسول الله ﷺ: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين[4]". وقال محمد بن طاهر المقدسي: "وهذا إسناد يحتمل"[5].

---

(1) الذهبي، الموقظة (ص39)

(2) ينظر: الخطيب، شرف أصحاب الحديث (ص117-118) مختصرا، وابن عساكر ، تاريخ دمشق، (39/7) مختصرا والعلائي، بغية الملتمس (ص34) مطولا

(3) العلائي، بغية الملتمس (ص34)

(4) ينظر: ابن عدي، الكامل في الضعفاء (1/ 220)

(5) محمد بن طاهر ابن طاهر المقدسي (تـ507هـ)، *ذخيرة الحفاظ*، تح: عبد الرحمن الفريوائي. ط1. (الرياض، 1416هـ/1996م) . (5/ 2778)

- **شواهدٌ بمعناه، منها:**

- حديث أبي عِنبة الخولاني قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: "**لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرساً، يستعملهم في طاعته**"[1].
- حديث ثوبان قال: قال رسول الله ﷺ: **لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خذلهم، حتى يأتي أمر الله**[2].

2. الحديث فيه عَلَم من أعلام النبوة، ودليل من دلائل صدقها، ذكر ذلك البيهقي[3] والنووي[4].

المبحث الثاني: بيان معاني ألفاظ الحديث

يَحمل: "يحفظ"[5] أي: "يأخذه ويقوم بإحيائه وتعليمه"[6]. وفي رواية: (لِيَحْمِل)، بلام الأمر وهو أمر الثقات بحمل العلم[7].

---

(1) أخرجه أحمد بن حنبل في المسند (3999/7) برقم: (18065) وابن حبان في صحيحه (2 / 32) برقم: (326) كتاب البر والإحسان، ذكر الإخبار عن استعمال الله جل وعلا أهل الطاعة بطاعته) وابن ماجه في سننه (6/1) برقم: (8) (أبواب السنة، باب اتباع سنة رسول الله ﷺ)

(2) ينظر: مسلم بن الحجاج (تـ261هـ)، *المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ (صحيح مسلم)*. ط2. (الرياض: دار السلام، 1421هـ/2000م) .(ص857) كتاب الإمارة، باب قوله ﷺ: لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الحق، لا يضرهم من خالفهم، برقم: (1920)

(3) ينظر: أحمد بن الحسين البيهقي (تـ458هـ)، *دلائل النبوة*، تح: عبد المعطي قلعجي. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1408هـ/1988م) . (43/1-44)

(4) ينظر: يحيى بن شرف النووي (تـ676هـ)، *تهذيب الأسماء واللغات*(.بيروت: دار الكتب العلمية.)(17/1)

(5) محمد بن عز الدين ابن الملك (تـ854هـ)، *شرح مصابيح السنة*، تح: نور الدين طالب. ط1. (الكويت، 1433هـ/2012م) .(222/1)

(6) الحسين بن محمود المظهري (تـ727هـ)، *المفاتيح في شرح المصابيح*، تح: نور الدين طالب. ط1. (الكويت: دار النوادر، 1433هـ/2012م) .(1/ 341)

(7) ينظر: العراقي، شرح التبصرة والتذكرة (1/ 335)

هذا العلم: هو "علم الكتاب والسنة[1].

خلَف: "الرجل الصالح الآتي بعد السَّلَف الصالح"[2].

عدولُه: "أي ثقاته"[3]، والعدل: صاحب التقوى والديانة[4].

يَنْفون: "نَفَى يَنْفِي على وزن ضَرَبَ يَضْرِب: إذا طرد وأبعد، أي: عن هذا العلم"[5].

تحريف: "تبديل"[6]. وهو إما أن يكون في اللفظ أو في المعنى.

الغالين: "وهو اسم فاعلين من غلا يغلو إذا جاوز الحد"[7]. وهم "المبتدعة الذين يتجاوزون في كتاب الله وسنة رسوله عن المعنى المراد"[8].

انتحال: "الانتحال: أن يقول الرجل: هذا الشعر من إنشائي، وليس من إنشائه"[9]، من "النحلة، وهي النسبة بالباطل"[10].

المبطلين: "المبطل: اسم فاعل من أبطل إذا قال باطلاً، أو جعل شيئا باطلا"[11]، "وأراد بالمبطلين ها هنا: الواضعين أحاديث وأفعالاً وأقوالاً من تلقاء

---

(1) التوربشتي، الميسر في شرح مصابيح السنة (1/ 119)

(2) ابن الملك، شرح مصابيح السنة (222/1)

(3) علي بن سلطان القاري (تـ1014هـ)، *مرقاة المفاتيح* .ط1. (بيروت: دار الفكر، 1422هـ/2002م) .(1/ 463)

(4) ينظر: المُظهري، المفاتيح في شرح المصابيح (1/ 341)

(5) المصدر نفسه، (1/ 341)

(6) المُظهري، المفاتيح في شرح المصابيح (1/ 341)

(7) المصدر نفسه، (341/1)

(8) علي القاري، مرقاة المفاتيح (1/ 463)

(9) المُظهري، المفاتيح في شرح المصابيح (1/ 342)

(10) الطيبي، شرح المشكاة (700/2)

(11) المُظهري، المفاتيح في شرح المصابيح (341/1)

أنفسهم، ويقولون: هذا حديث رسول الله – عليه السلام – أو فعله أو سنته ليستدل به على باطله"[1].

تأويل: "مصدر من الفعل آل يؤول، أي: رجع"[2]. معناه في الحديث إرجاع اللفظ إلى معنى مرجوح لم يقم عليه دليل[3].

الجاهلين: الجهل خلاف العلم[4]. وهم الذين يقولون في تأويل القرآن والأحاديث ما ليس بصواب[5].

المبحث الثالث: معالم من الأمن الفكري في الحديث

هذا الحديث من الأحاديث النبوية التي لها أثر عظيم في الأمن الفكري الذي يعدُّ ركيزة من أهم الركائز التي تحفظ السلم الأهلي، والأمن الاجتماعي في المجتمعات، قال أبو القاسم الكعبي البلخي (ت: 319) موضحاً أهميته: "ولو أنَّ الأمة بل الخلق اجتمعوا على أن يجمعوا معاني هذه الكلمات في مقدار حروفها ما قدروا إلَّا بتوفيق الله جلَّ ذكره، فصلوات الله على محمد نبيه، وعلى أهل بيته الطيبين، وإن رغمت أنوف النابتة الماضين"[6].

---

(1) ابن الملك، شرح مصابيح السنة (222/1)

(2) أحمد بن فارس ابن فارس (تـ395هـ)، *مقاييس اللغة*، تح: عبد السلام هارون. (بيروت: دار الفكر، 1399هـ/1979م) .(1/ 159)

(3) التأويل يطلق ثلاثة إطلاقات:

الأول: الحقيقة التي يؤول إليها الأمر. الثاني: التفسير والبيان. الثالث: صرف اللفظ عن ظاهره المتبادر منه إلى محتمل مرجوح، بدليل يدل على ذلك. ينظر: محمد الأمين الشنقيطي (تـ1393هـ)، *أضواء البيان* .ط5. (الرياض: دار عطاءات العلم، 1441هـ/2019م) .(315/1)

(4) ابن فارس، مقاييس اللغة (1/ 159)

(5) المُظهري، المفاتيح في شرح المصابيح (342/1)

(6) عبد الله بن أحمد الكعبي (تـ319هـ)، *قبول الأخبار*، تح: عمر الحسيني. ط1. (بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ/2000م) .(1/ 19)

وفيما يأتي ذِكْرُ معلمين من أهم معالم الأمن الفكري التي تستفاد من هذا الحديث الشريف:

المطلب الأول: وجود علماء عدول ترجع إليهم الأمة فيما ينزل بها من نوازل ومشكلات

في قول النبي ﷺ: **(يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله)** إخبار بصيانة الله سبحانه علم الكتاب والسنة، وحفظه، وعدالة ناقليه، وأنَّ الله تعالى يوفق له في كل عصر بقايا من أهل العلم يحملونه، فيقومون بإحيائه وتعليمه، وحفظ حروفه، وإقامة أحكامه، وحدوده، فينفون عنه تحريف المبتدعة الذين يتجاوزون في كتاب الله وسنة رسوله، فيبطلون استدلالهم، ويكشفون تلبيسهم، ويظهرون تدليسهم، ويكشفون تأويل الجهال في القرآن والسنة بما ليس بصواب، فيبينون للناس بطلان تلك التأويلات، ويمنعون من قبولها، وهم في ذلك صابرون محتسبون على ما يصيبهم في ذلك من الأذى.

وهؤلاء الخلف المذكورون هم أئمة الأمة من الأئمة العلماء، والجهابذة النقاد، الذين جمعوا الأحاديث المنقولة عن النبي ﷺ، وبينوا ما تصح نسبته إلى النبي ﷺ وما لا تصح، صيانة للجناب النبوي أن ينسب إليه غلط أو كذب أو تحريف في المعاني.

وقد ذكر البيهقي (ت: 458ه) في خطبة كتابه: مناقب الشافعي، الطائفةَ المنصورة وروى فيهم أحاديث من ضمنها حديث الباب، وقال: "ففي وعد الله، جل وعز، حفظ كتابه العزيز عن الزيادة فيه، والنقصان عنه، والإتيان بمثله، ووَعْدُه حق.

وفي وعد رسول الله ﷺ قَائِمُونَ بكتاب الله، عز وجل، ثم بسنته ﷺ ظاهرون، ينفون عنها تحريفَ الغالين، وانتحالَ المبطلين، وتأويلَ الجاهلين، ووعدُه صدق.

وقد وجدنا بحمد لله ومَنِّه كتابه العزيز الذي أنزله على عبده قَيِّماً لم يجعل له عِوَجاً، ولا إلى الزيادة فيه أو النقصان عنه أو الإتيان بمثله – لأحدٍ من خلقه سبيلا.

ووجدنا عالِمين بكتاب الله، عز وجل وسنة نبيه ﷺ، عارفين بمعانيهما، مستنبطين عنهما ما فيهما، من بيان الشريعة نصّاً أو دلالةً، قائمين بالحق ظاهرين، من عصر نبينا ﷺ، إلى يومنا هذا، يتبع بعضهم بعضا، إليهم رجوع الخلق في تعلّم الحق في الشرق والغرب، أصولُهم في دينهم واحدة، وفروعُهم على اختلاف اجتهادهم بالأصول ملحقه، وأحكامهم – على ما يؤدي إليه اجتهادهم – ماضية، وهم في أداء كل واحد منهم في الظّاهر ما كُلّف – مجتمعون، وإن كانوا في الصورة مختلفين"[1].

وأخرج البيهقي (ت: 458ه) هذا الحديث كذلك في دلائل النبوة، وقال فيه: "وقد وجد تصديق هذا الخبر في زمان الصحابة، ثم في كل عصر من الأعصار إلى يومنا هذا، وقام بمعرفة رواة السنة في كل عصر من الأعصار جماعة وقفوا على أحوالهم في التعديل والجرح، وبيّنوها، ودونوها في الكتب، حتى من أراد الوقوف على معرفتها وجد السبيل إليها[2].

وقال البقاعي (ت: 885ه) في المذكورين في حديث الباب: "يبعدون عنه تغيير من يفسره بما يتجاوز فيه الحدّ، فيخرج به عن قوانين الشرع، وادّعاء من يدعي فيه شيئا يكون باطلا لا يطابقه الواقع، وكأنه يشير بالجملة الأولى إلى من يفسر حديث النبي ﷺ بغير تفسيره تعمدا وتلبيسا، وبالثانية إلى من يكذب على النبي ﷺ؛ فإنه بادّعائه تحديث من لم يحدثه، والسماع ممن لم يسمع منه منتحلٌ ذلك باطلا، وبالثالثة إلى من يفسره، وهو غير عالم"[3].

صفات العلماء العدول ومنهجهم:

وهؤلاء العدول لهم صفات، لا بدَّ من معرفتها، لأنهم هم مَنْ يجدد للناس دينها، بإحياء السنة، وإماتة البدع، **قال أحمد بن حنبل** (ت: 241ه): "الحمد لله الذي

(1) البيهقي، مناقب الشافعي (1/4-9)

(2) البيهقي، دلائل النبوة (1/43-44)

(3) إبراهيم بن عمر البقاعي (تـ885هـ)، *النكت الوفية*، تح: ماهر الفحل. ط1. (الرياض: مكتبة الرشد، 1428هـ/2007م) .(1/ 600)

جعل في كل زمان فترة من الرسل، بقايا من أهل العلم يدعون من ضل إلى الهدى، ويصبرون منهم على الأذى، يحيون بكتاب الله الموتى، ويبصرون بنور الله أهل العمى، فكم من قتيل لإبليس قد أَحْيَوْه، وكم من ضالٍ تائه قد هَدَوْه، فما أحسن أثرهم على الناس، وأقبح أثر الناس عليهم، ينفون عن كتاب الله تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين الذين عقدوا ألوية البدع، وأطلقوا عقال الفتنة فهم مختلفون في الكتاب، مخالفون للكِتاب، مجمعون على مفارقة الكتاب، يقولون على الله، وفي الله، وفي كتاب الله بغير علم، يتكلمون بالمتشابه من الكلام، ويخدعون جهال الناس بما يشبهون عليهم، فنعوذ بالله من فتن الضالين"[1].

وقد ذكر أهل العلم أنَّ دور العلماء العدول في هذه الأمة كدور الأنبياء، بالنظر إلى أنهم ورثتهم فيما يقومون به من تجديدٍ للدين، وتبليغٍ، وتبيينٍ للناس، وحفظ حروف الدين من التحريف، والتأويل الفاسد، وإقامة أحكامه وحدوده، **قال أبو العباس القرطبي** (ت: 656ه): "ولما كان نبينا ﷺ آخر الأنبياء بعثاً، وكتابه لا يقبل التغيير أسلوباً ونظماً، وقد تَوَلَّى الله تعالى كلامه صيانةً وحفظاً، وجعل علماء أمته قائمين ببيان مشكله، وحفظ حروفه، وإقامة أحكامه وحدوده، كما قال ﷺ: (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله؛ ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل

(1) أحمد بن محمد ابن حنبل (تـــ241هـــ)، *الرد على الجهمية والزنادقة*، تح: صبري شاهين. ط1. (القاهرة: دار الثبات) . (ص55-58)

الجاهلين) [1] ويروى عنه ﷺ أنه قال: (علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل)[2] ولَمّا كان أمر هذه الأمة كذلك اكتفى بعلمائها عمَّا كان من توالي الأنبياء هنالك"[3].

وأورد **ابن كثير** (ت: 774ه) حديث: "إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها أمر دينها"[4]، ثم قال: "تفرد به أبو داود، وقد ذكر كل طائفة من العلماء في رأس كل مائة سنة عالماً من علمائهم ينزّلون هذا الحديث عليه، وقال طائفة من العلماء: بل الصحيح أن الحديث يشمل كل فرد فرد من آحاد العلماء من هذه الأعصار ممن يقوم بفرض الكفاية في أداء العلم عمن أدرك، من السلف إلى من يدركه من الخلف كما جاء في الحديث من طرق مرسلة وغير مرسلة: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وهذا موجود ولله الحمد والمنة إلى زماننا هذا"[5].

ومعنى الحديث السابق: "أنه إذا قل العلم، وغلب المبتدعون، وفق الله لعالم رباني بأن يعلم الناس علوم الدين، ويبين لهم السنة من البدعة، ويكسر أهل البدعة ويذلهم، ويؤيد الدين، ويعز أهله، ويكثر العلم بين الناس"[6].

وقد ذكر **ابن عقيل الحنبلي** (ت: 513ه) صفاتهم عندما أورد الحديث، فمما قاله عن حملة العلم العدول:

---

(1) سبق تخريجه في المبحث الأول.

(2) حديث لا أصل له، وإن كان معناه صحيحا، قال السخاوي في المقاصد الحسنة (ص459): " حديث: علماء أمتي كأنبياء بني إسرائيل، قال شيخنا ومن قبله الدميري والزركشي: إنه لا أصل له، زاد بعضهم: ولا يعرف في كتاب معتبر، وقد مضى في: أكرموا حملة القرآن، كاد حملة القرآن أن يكونوا أنبياء، إلا أنهم لا يوحى".

(3) أحمد بن عمر القرطبي (تـــ656هـــ)، *المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم*، تح: ديب ميستو. ط1. (بيروت: دار ابن كثير، 1417هـــ/1996م) .(4/ 47)

(4) أخرجه أبو داود في سننه (178/4) برقم: (4291)

(5) ابن كثير، البداية والنهاية (303/9)

(6) المُظهري، المفاتيح في شرح المصابيح (341/1)

- المُحدِّثون والفقهاء، هؤلاء يروون أحاديث الشرع، وينفون الكذب عن النقل، ويحمون النقل عن الاختلاف والغلط، وهؤلاء ينفون عن الأخبار تحريف الغالين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين، وهؤلاء هم الذين عدّلهم النبي ﷺ – بقوله: (يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ)[1] فهم العدول على سائر الطوائف؛ يُقبل قولهم على الناس، ولا يُقبل قول الناس عليهم.
- الفقهاء والمُحدِّثون يقصرون عن الاستقصاء في إزالة الشبهة؛ لأنهم عن النقل يتكلمون، وللخوف على قلوب العوام من الشكوك يقصرون القول ويخففون، فهم حال الأجوبة ينظرون في العواقب، والمبتدعة والمتوهمة يهجمون، فعلومهم فرح ساعةٍ، ليس لها ثباتٌ.
- أصحاب الحديث رُسل السفير إلينا، والفقهاء تَراجِم لمعاني كلامه، ولا يتم اتباع إلّا بمنقول، ولا فهمُ منقولٍ إلّا بترجمان، وما عداهما تكلفٌ لا يُفيد إلّا التعب والعناء، وإلى هذين القسمين انقسم أصحاب رسول الله ﷺ نقلة وفقهاء، ولا نعرف فيهم ثالثًا... كانوا بحبل الوحي معتصمين، وبكتاب ربهم وسُنّة نبيهم متمسكين، وهو في قلوبهم أجلُّ من أن تُضرب له الأمثال، أو تتقدم إليه آراء الرجال.
- السُّنّة تَتَبُّعُ طريق الرسول، واقتفاءُ آثاره، والوقوفُ عند مراسمه وحدوده من غير تقصيرٍ ولا غلوٍّ، وألّا يتقدم بين يديه، ولا تختار لنفسك قولًا لم يتبيّن لك أنه جاء به، فالسُّنّة مقابلة أوامره بالامتثال، ونواهيه بالانكفاف، وأخباره بالتصديق، ومجانبة الشُّبه والآراء وكل ما خالف النقل، وإن كانت له حلاوةٌ في السمع وقبولٌ في القلب، ليست القلوب والعقول والآراء معياراً على الشرع، ليس لله طائفةٌ أجلُّ من قومٍ حدّثوا عنه وعن رسوله وما أَحْدَثوا،

(1) سبق تخريجه في المبحث الأول.

وعوّلوا على ما رووا، لا على ما رأوا، الوقوف مع النقل مقام الصدّيقين، وورثة النبيين والمرسلين[1].

والعلماء المذكورون بالحديث هم شهداء الله على الناس، لتوافر شرطي العلم والعدالة فيهم، وهم ورثة الرسول ﷺ وهم أنصار دينه، قال فيهم ابن القيم (ت: 751ه): " شهداء الله في أرضه، الذين استشهدهم على توحيده، وقرن شهادتهم بشهادته وشهادة ملائكته، وعدّلهم رسوله ﷺ بقوله: "يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ" وهؤلاء شهداء الله على الناس يوم القيامة، كما قال تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا﴾[2] فإنهم قاموا بشروط الشهادة، وهي العلم والعدل، فإن الشّاهد لا يكون مقبولًا حتى يكون عالمًا بما يشهد له عدلًا في نفسه، ولم يكن الله سبحانه ليجمع شهادة هؤلاء الذين هم ورثة رسوله، وأنصار دِينه، ولهم لسان الصدق في الأمة على باطلٍ وزورٍ"[3].

ثم ذكر ابن القيم منهج العلماء العدول الشهود وطريقتهم، فقال: "الذين قدّموا كتابه وسُنة رسوله على كل ما خالفهما، ولم يقدّموا ما خالفهما عليها، وتركوا الآراء الباطلة والمعقولات السخيفة لهما، ولم يتركوهما لأجلها؛ وقرروا بالعقل الصريح صحةَ ما جاء به الرسول، ولم يُقرّوا بالعقل الفاسد بطلانَ ما جاء به وأنه مخالفٌ للعقل الصحيح؛ ورأوا أن اليقين كلّ اليقين مستفادٌ من كلام الله ورسوله، ولم يقولوا إنه لا يُستفاد منه علمٌ ولا يقينٌ؛ ورأوا أن ما أخبر به عن أسمائه وصفاته وأفعاله حقيقةٌ، ولم يقولوا إنه مجازٌ لا حقيقةَ له"[4].

---

(1) ينظر: كتاب الفنون لابن عقيل الحنبلي بواسطة محمد بن أبي بكر ابن القيم (تـ751هـ)، *الصواعق المرسلة*، تح: حسين رمضان. ط1. (الرياض: دار عطاءات العلم، 1442هـ) . (926/2-928، 932-933)

(2) البقرة: من الآية 142.

(3) ابن القيم، الصواعق المرسلة (999/2)

(4) ابن القيم، الصواعق المرسلة (1000/2)

المطلب الثاني: وظيفة العلماء في الكشف عن الانحرافات الفكرية ومحاربتها

لو تمعنا في هذا الحديث النبوي نجد أنَّ النبي ﷺ أشار إلى ثلاثة أنواع من الانحرافات الفكرية عن جادة الاعتدال، وهي:

الأول: الغلو الديني في تفسير النصوص الشرعية، ويكون بالتجاوز في كتاب الله وسنة رسوله عن المعنى المراد.

الثاني: إبطال النصوص الشرعية، بغية هدم الدين، ويكون بادعاء معانٍ لا أصل لها.

الثالث: قيام الجاهل بتفسير النصوص الشرعية، فيقول في تأويل القرآن والأحاديث ما ليس بصواب[1].

"والملاحظ أنَّ النبي ﷺ حذر من صنفين من المتدينين، ومن صنف واحد من أعداء الدين، وهذا يشير إلى أن الضربات الداخلية أخطر بكثير من الضربات الخارجية؛ لأن الداخل ينقاد الناس له بالتسليم والقبول؛ لأمنهم وعدم حذرهم منه، بخلاف الخارج"[2].

"والحديث يحدد بدقة مهمة حامل الوحي الإلهي، وهي أن يحافظ عليه كما هو، فيحفظه من الانحراف به يميناً ويساراً بتحريف الغالين، ومن الإتيان بمعان لا علاقة لها به جهلاً بتأويل الجاهلين، ومن الإتيان بمعان لا علاقة لها به دسا بقصد بانتحال المبطلين، وهذه أمور في غاية الخطورة، وفي غاية الخفاء، وتحتاج إلى يقظة تامة، وعلم جم عميق، وهداية وتوفيق"[3].

---

(1) ينظر: رشوان أبو زيد، أمانة حمل العلم الشرعي (ص78)

(2) المصدر نفسه، (ص79)

(3) رشوان أبو زيد، أمانة حمل العلم الشرعي، (ص82)

المبحث الرابع: بيان ما يستفاد من الحديث

اشتمل هذا الحديث على جملة من الفوائد منها:

1. فيه "إخبار منه ﷺ بصيانة العلم، وحفظه، وعدالة ناقليه، وأن الله تعالى يوفق له في كل عصر خلفاء من العدول يحملونه، وينفون عنه التحريف وما بعده فلا يضيع"[1].

2. فيه تعديل لحاملي العلم الشرعي في كل عصر، قال النووي: "وهذا تصريح بعدالة حامليه في كل عصر... ولا يضر مع هذا كون بعض الفساق يعرف شيئًا من العلم، فإن الحديث إنما هو إخبار بأن العدول يحملونه لا أن غيرهم لا يعرف شيئًا منه"[2].

3. فيه علم من أعلام النبوة، لوقوعه في كل عصر كما قال ﷺ، قال النووي: "وهكذا وقع ولله الحمد، وهذا من أعلام النبوة"[3].

4. فيه حث الثقات على إحياء الدين وتعليمه، قال زين الدين العراقي: "أمر الثقات بحمل العلم؛ لأن العلم إنما يقبل عن الثقات. والدليل على أنه للأمر: أن في بعض طرق أبي حاتم: **(ليحمل هذا العلم)**، بلام للأمر"[4].

5. الممدوحون في الحديث حفظة الحديث والفقهاء أيضا، فأصحاب الحديث منوبون عنه ﷺ في تبليغ كلامه، والفقهاء تَراجِم لمعاني كلامه، ولا يتم اتباع إلّا بمنقول، ولا فهمُ منقولٍ إلّا بترجمان، وإلى هذين القسمين انقسم أصحاب رسول الله ﷺ نقلةً وفقهاءً[5].

6. السُّنّةُ تتبعُ طريق الرسول، واقتفاء آثاره، والوقوف عند مراسمه وحدوده من غير تقصيرٍ ولا غلوٍّ، وألّا يتقدم بين يديه، ولا تختارَ لنفسك قولًا لم يتبيّن لك أنه جاء

---

(1) النووي، تهذيب الأسماء واللغات (17/1)

(2) المصدر نفسه، (17/1)

(3) المصدر نفسه، (17/1)

(4) العراقي، شرح التبصرة والتذكرة (1/ 335)

(5) ينظر: ابن القيم، الصواعق المرسلة (2/926-928، 932-933)

به، فالسُّنّةُ مقابلةُ أوامره بالامتثال، ونواهيه بالانكفاف، وأخباره بالتصديق، ومجانبة الشُّبه والآراء وكل ما خالف النقل.

7. "ليس لله طائفةٌ أجلُّ من قومٍ حدّثوا عنه وعن رسوله وما أَحْدَثوا، وعوّلوا على ما رووا، لا على ما رأوا، الوقوف مع النقل مقام الصدِّيقين، وورثة النبيين والمرسلين"[1].

8. "فيه تخصيص حملة السُّنَّة بهذه المنقبة العلية، وتعظيم لهذه الأمة المحمدية، وبيان لجلالة قدر المحدّثين وعلوّ مرتبتهم في العالين، لأنهم يحمون مشارع الشريعة، ومتون الروايات من تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، بنقل النصوص المحكمة لرد المتشابه إليها"[2].

9. فيه أن وحي الله وسنة رسوله لا يؤمن عليه الفجار، وإنما يؤمن عليه أهل العدالة[3].

10. فيه أن الرواية من أقوى أركان الدين، وأوثق عرى اليقين، لا يرغب في نشره إلا كل صادق تقي، ولا يزهد في نصره إلا كل منافق شقي. قال ابن القطان: ليس في الدنيا مبتدع إلا وهو يبغض أهل الحديث. وقال محمد ابن أسلم الطوسي: قُرْب الأسانيد قرب إلى الله تعالى، وقال الحاكم: لولا كثرة مواظبة طائفة المحدثين على حفظ الأسانيد لدرس منار الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والمبتدعة من وضع الأحاديث، وقلب الأسانيد[4].

11. فيه أن الدعوة إلى الدين تكون على بصيرة وعلم.

12. فيه الحث على الرجوع إلى العلماء العدول المجتهدين الذين من شأنهم النظر في أدلة الكتاب والسنة والاستنباط منها، وذلك عند التنازع أو وقوع سوء الفهم من

---

(1) كتاب الفنون بواسطة ابن القيم، الصواعق المرسلة (932/2)

(2) القسطلاني، إرشاد الساري (7/1)

(3) علي بن خلف ابن بطال (تـ449هـ)، *شرح صحيح البخاري*، تح: ياسر إبراهيم. ط2. (الرياض: مكتبة الرشد، 1423هـ/2003م) .(34/5)

(4) الطيبي، شرح المشكاة (2/ 700-701)

المقلّد، فقد قال الله تعالى: ﴿فَإِن تَنَٰزَعۡتُمۡ فِي شَيۡءٖ فَرُدُّوهُ إِلَى ٱللَّهِ وَٱلرَّسُولِ إِن كُنتُمۡ تُؤۡمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡأٓخِرِۚ ذَٰلِكَ خَيۡرٞ وَأَحۡسَنُ تَأۡوِيلًا﴾[1] وقال تعالى: ﴿فَسۡـَٔلُوٓاْ أَهۡلَ ٱلذِّكۡرِ إِن كُنتُمۡ لَا تَعۡلَمُونَ﴾[2]، وقال تعالى: ﴿وَإِذَا جَآءَهُمۡ أَمۡرٞ مِّنَ ٱلۡأَمۡنِ أَوِ ٱلۡخَوۡفِ أَذَاعُواْ بِهِۦۖ وَلَوۡ رَدُّوهُ إِلَى ٱلرَّسُولِ وَإِلَىٰٓ أُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنۡهُمۡ لَعَلِمَهُ ٱلَّذِينَ يَسۡتَنۢبِطُونَهُۥ مِنۡهُمۡۗ وَلَوۡلَا فَضۡلُ ٱللَّهِ عَلَيۡكُمۡ وَرَحۡمَتُهُۥ لَٱتَّبَعۡتُمُ ٱلشَّيۡطَٰنَ إِلَّا قَلِيلٗا﴾[3].

13. فيه أن محاججة أهل الباطل والشبهات وتفنيد باطلهم ليس لكل أحد، وأنه خاص بالعلماء العدول المجتهدين الذين من شأنهم النظر في أدلة الكتاب والسنة وفهم دلالاتها ومآلاتها ومقاصدها، ولا يتوفر ذلك في المقلد.

14. فيه أنَّ العلماء العدول لما قاموا بشروط الشهادة، وهي العلم والعدل، استحقوا أن يكونوا شهداء الله على الناس يوم القيامة بعد الأنبياء، قال ابن القيم: "وعدّلهم رسوله ﷺ بقوله: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ»[4] وهؤلاء شهداء الله على الناس يوم القيامة، كما قال تعالى: ﴿وَكَذَٰلِكَ جَعَلۡنَٰكُمۡ أُمَّةٗ وَسَطٗا لِّتَكُونُواْ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيۡكُمۡ شَهِيدٗاۗ﴾[5] فإنهم قاموا بشروط الشهادة، وهي العلم والعدل، فإن الشاهد لا يكون مقبولًا حتى يكون عالماً بما يشهد له عدلًا في نفسه.

---

(1) سورة النساء: 59.

(2) سورة النحل: من الآية 43.

(3) سورة النساء: 83.

(4) سبق تخريجه في المبحث الأول.

(5) البقرة من الآية: 142.

الخاتمة: النتائج والتوصيات

1. الحديث صححه إمام من أئمة النقد وهو أحمد بن حنبل، وصحح أحد طرقه العلائي، وقواه جماعة من الأئمة كعبد الحق الإشبيلي، وابن القيم، والزركشي، والقسطلاني، وقال ابن الوزير اليماني إن الحديث صحيح أو حسن.
2. الحديث رواه من الصحابة عليّ، وابن عمر، وابن عمرو، وابن مسعود، وابن عباس، وجابر بن سمرة، ومعاذ، وأبو هريرة رضي الله عنهم، من طرق كثيرة كلها ضعيفة، لكن يمكن أن يتقوّى بتعدّد طرقه ويكون حسنًا كما جزم به ابن كيكلدي العلائي.
3. في هذا الحديث التصريح بعدالة حاملي العلم الشرعي في كل عصر، وفيه علم من أعلام النبوة، ولا يضر مع هذا كونُ بعض الفساق يعرف شيئًا من العلم، فإن الحديث إنما هو إخبار بأن العدول يحملونه لا أن غيرهم لا يعرف شيئًا منه.
4. وقد أفاد الحديث جلالة قدر المحدّثين وعلوّ مرتبتهم، لأنهم حموا مشارع الشريعة، ومتون الروايات من التحريف، ولولا كثرة مواظبة طائفة المحدثين على حفظ الأسانيد. لدرس منار الإسلام، ولتمكن أهل الإلحاد والمبتدعة من وضع الأحاديث، وقلب الأسانيد.
5. الممدوحون في الحديث هم حفظة الحديث والفقهاء أيضا، فأصحاب الحديث منوبون عنه ﷺ في تبليغ كلامه، والفقهاء تَراجِم لمعاني كلامه، ولا يتم اتباع إلّا بمنقول، ولا فهمُ منقولٍ إلّا بترجمان، وإلى هذين القسمين انقسم أصحاب رسول الله ﷺ نقلة وفقهاء.

ثانيا: التوصيات

1. إعداد حملة العلم بصورة تأصيلية تجمع بين الحفظ والفقه عن طريق الدورات العلمية التي تؤسس لطائفة من العلماء الربانيين، الذين يستطيعون الدفاع عن كتاب الله العزيز، وسنة النبي عليه الصلاة والسلام من الدخلاء.
2. توعية المجتمع بأهمية احترام أهل العلم الشرعي والحفاظ على هيبتهم؛ ليتمكنوا من أداء دورهم في التأثير والتوجيه.

المصادر والمراجع

❖ **بعد القرآن الكريم.**

1. الآجري، محمد بن الحسين (تـــ360هـــ)، الشريعة، تح: عبد الله الدميجي، ط2، الرياض: دار الوطن، 1420هـــ/1999م
2. ابن فارس، أحمد بن فارس (تـــ395هـــ)، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، بيروت: دار الفكر، 1399هـــ/1979م
3. ابن حنبل، أحمد بن محمد (تـــ241هـــ)، الرد على الجهمية والزنادقة، تح: صبري شاهين، ط1، القاهرة: دار الثبات
4. ابن حنبل، أحمد بن محمد (تـــ241هـــ)، المسند، ط2، جدة: دار المنهاج، 1433هـــ/2013م
5. ابن بطال، علي بن خلف (تـــ449هـــ)، شرح صحيح البخاري، تح: ياسر إبراهيم، ط2، الرياض: مكتبة الرشد، 1423هـــ/2003م
6. البقاعي، إبراهيم بن عمر (تـــ885هـــ)، النكت الوفية، تح: ماهر الفحل، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1428هـــ/2007م
7. البلقيني، عبد الرحمن بن عمر (تـــ805هـــ)، محاسن الاصطلاح، تح: عائشة عبد الرحمن
8. البيهقي، أحمد بن الحسين (تـــ458هـــ)، دلائل النبوة، تح: عبد المعطي قلعجي، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1408هـــ/1988م
9. البيهقي، أحمد بن الحسين (تـــ458هـــ)، السنن الكبرى، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، 1352هـــ
10. البيهقي، أحمد بن الحسين (تـــ458هـــ)، مناقب الشافعي، تح: أحمد صقر، ط1، القاهرة: دار التراث، 1390هـــ/1970م
11. ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (تـــ327هـــ)، الجرح والتعديل، تح: عبد الرحمن المعلمي، ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي، 1952م

12. ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (تـ597هـ)، تلقيح فهوم أهل الأثر، ط1، بيروت: دار الأرقم، 1997م

13. ابن حبان، محمد بن حبان (تـ354هـ)، صحيح ابن حبان، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1414هـ/1993م

14. ابن حبان، محمد بن حبان (تـ354هـ)، الثقات، ط1، حيدر آباد: دائرة المعارف العثمانية، 1393هـ/1973م

15. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (تـ852هـ)، الإصابة في تمييز الصحابة، تح: عادل عبد الموجود، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1415هـ

16. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (تـ852هـ)، تقريب التهذيب، تح: سعد عمر، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1432هـ/2011م

17. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (تـ852هـ)، تهذيب التهذيب، تح: إبراهيم الزيبق، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة، 1432هـ/2011م

18. ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي (تـ852هـ)، نزهة النظر، تح: ناصر المطيري، ط1، الرياض: دار ابن الجوزي، 1431هـ

19. الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (تـ463هـ)، شرف أصحاب الحديث، تح: الداني الزهوي، ط1، بيروت، 1439هـ/2018م

20. أبو داود، سليمان بن الأشعث (تـ275هـ)، رسالة أبي داود، تح: محمد الصباغ، بيروت: الدار العربية

21. أبو داود، سليمان بن الأشعث (تـ275هـ)، سنن أبي داود، بيروت: دار الكتاب العربي

22. الذهبي، محمد بن أحمد (تـ748هـ)، المهذب في اختصار السنن، تح: ياسر إبراهيم، ط1، الرياض: دار الوطن، 1422هـ/2001م

23. الذهبي، محمد بن أحمد (تـ748هـ)، ميزان الاعتدال، تح: محمد عرقسوسي، ط1، بيروت: الرسالة العالمية، 1430هـ/2009م

24. الزركشي، محمد بن عبد الله (تـ794هـ)، النكت على مقدمة ابن الصلاح، تح: زين بلا فريج، ط1، الرياض: أضواء السلف، 1419هـ/1998م

25. ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (تـ643هـ)، علوم الحديث، تح: نور الدين عتر، ط24، دمشق: دار الفكر، 1440هـ/2019م

26. ابن طاهر المقدسي، محمد بن طاهر (تـ507هـ)، ذخيرة الحفاظ، تح: عبد الرحمن الفريوائي، ط1، الرياض، 1416هـ/1996م

27. الطيبي، الحسين بن عبد الله (تـ743هـ)، الكاشف عن حقائق السنن، تح: عبد الحميد هنداوي، مكة: مكتبة نزار الباز

28. ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (تـ463هـ)، التمهيد، تح: بشار معروف، ط1، لندن: مؤسسة الفرقان، 1439هـ/2017م

29. عبد الحق الأشبيلي، عبد الحق بن عبد الرحمن (تـ581هـ)، الأحكام الوسطى، تح: حمدي السلفي، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1416هـ/1995م

30. ابن عدي، عبد الله بن عدي (تـ365هـ)، الكامل في ضعفاء الرجال، تح: محمد الخن، ط1، دمشق: دار الرسالة العالمية، 1433هـ/2012م

31. القرطبي، أحمد بن عمر (تـ656هـ)، المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم، تح: ديب ميستو، ط1، بيروت: دار ابن كثير، 1417هـ/1996م

32. العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (تـ806هـ)، التقييد والإيضاح، تح: قربان الداغستاني، ط1، دمشق: دار الفيحاء، 1444هـ/2023م

33. العراقي، عبد الرحيم بن الحسين (تـ806هـ)، شرح التبصرة والتذكرة، تح: عبد اللطيف الهميم، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1423هـ/2002م

34. ابن عساكر، علي بن الحسن (تـ571هـ)، تاريخ دمشق، تح: عمر العمروي، بيروت: دار الفكر، 1415هـ/1995م

35. العقيلي، محمد بن عمرو (تـ322هـ)، الضعفاء، تح: مازن السرساوي، ط1، الرياض: مكتبة الرشد، 1437هـ/2016م

36. العلائي، خليل بن كيكلدي (تـ761هـ)، بغية الملتمس، تح: حمدي السلفي، ط1، بيروت: عالم الكتب، 1405هـ/1985م

37. ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (تـ276هـ)، عيون الأخبار، تح: منذر أبو شعر، ط1، بيروت: المكتب الإسلامي، 1429هـ/2008م

38. القاري، علي بن سلطان (تـ1014هـ)، مرقاة المفاتيح، ط1، بيروت: دار الفكر، 1422هـ/2002م

39. الكعبي، عبد الله بن أحمد (تـ319هـ)، قبول الأخبار، تح: عمر الحسيني، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية، 1421هـ/2000م

40. القسطلاني، أحمد بن محمد (تـ923هـ)، إرشاد الساري، تح: محمد الخالدي، ط2، بيروت: دار الكتب العلمية، 2009م

41. ابن القطان، علي بن محمد (تـ628هـ)، بيان الوهم والإيهام، تح: الحسين آيت سعيد، ط1، الرياض: دار طيبة، 1418هـ/1997م

42. ابن القيم، محمد بن أبي بكر (تـ751هـ)، الصواعق المرسلة، تح: حسين رمضان، ط1، الرياض: دار عطاءات العلم، 1442هـ

43. ابن القيم، محمد بن أبي بكر (تـ751هـ)، طريق الهجرتين، تح: عايد العقيلي، ط1، مصر: دار الهدى، 1432هـ/2011م

44. ابن القيم، محمد بن أبي بكر (تـ751هـ)، مفتاح دار السعادة، تح: عبد الرحمن قائد، ط3، الرياض: دار عطاءات العلم، 1440هـ/2019م

45. ابن كثير، إسماعيل بن عمر (تـ774هـ)، البداية والنهاية، تح: عبد الله التركي، ط1، القاهرة: دار هجر، 1417هـ/1997م

46. ابن ماجه، محمد بن يزيد (تـ273هـ)، سنن ابن ماجه، ط1، دمشق: دار الرسالة العالمية، 1430هـ/2009م

47. الشنقيطي، محمد الأمين (تـ1393هـ)، أضواء البيان، ط5، الرياض: دار عطاءات العلم، 1441هـ/2019م

48.مسلم، مسلم بن الحجاج (تـــ261هـــ)، صحيح مسلم، ط2، الرياض: دار السلام، 1421هـــ/2000م

49.المظهري، الحسين بن محمود (تـــ727هـــ)، المفاتيح في شرح المصابيح، تح: نور الدين طالب، ط1، الكويت: دار النوادر، 1433هـــ/2012م

50.ابن الملك، محمد بن عز الدين (تـــ854هـــ)، شرح مصابيح السنة، تح: نور الدين طالب، ط1، الكويت، 1433هـــ/2012م

51.أبو نعيم، أحمد بن عبد الله (تـــ430هـــ)، معرفة الصحابة، تح: محمد عثمان، ط1، الرياض: مكتبة الدار، 1419هـــ/1998م

52.النووي، يحيى بن شرف (تـــ676هـــ)، التقريب والتيسير، تح: أحمد السلوم، ط1، الرياض: مكتبة المعارف، 1431هـــ/2010م

53.النووي، يحيى بن شرف (تـــ676هـــ)، تهذيب الأسماء واللغات، بيروت: دار الكتب العلمية

54.ابن وضاح، محمد بن وضاح (تـــ287هـــ)، البدع والنهي عنها، تح: عمرو سليم، ط1، القاهرة: مكتبة ابن تيمية، 1416هـــ

References

❖***After the Holy Quran .***

- *Abd al-Haqq al-Ishbili, Abd al-Haqq ibn Abd al-Rahman (d. 581 AH), al-Ahkam al-Wusta, ed. Hamdi al-Salafi, 1nd ed. Riyadh: Al-Rushd Library, 1416 AH/1995 AD.*
- *Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash ath (d. 275 AH), Risalat Abi Dawud, ed. Muhammad al-Sabbagh, Beirut: al-Dar al-Arabiyyah.*
- *Abu Dawud, Sulayman ibn al-Ash ath (d. 275 AH), Sunan Abi Dawud, Beirut: Dar al-Kitab al-Arabi.*
- *Abu Nu aym, Ahmad ibn Abdullah (d. 430 AH), Marifat al-Sahabah, ed. Muhammad Uthman, 1nd ed. Riyadh: Maktabat al-Dar, 1419 AH/1998 AD.*
- *Al- Iraqi, Abd al-Rahim ibn al-Husayn (d. 806 AH), Al-Taqyid wa al-Idah , ed. Qurban al-Daghistani, 1nd ed. Damascus: Dar al-Fayha , 1444 AH/2023 AD.*
- *Al-Ajurri, Muhammad ibn al-Husayn (d. 360 AH), Al-Shariah, ed. Abdullah al-Dumaiji, 2nd ed. Riyadh: Dar al-Watan, 1420 AH/1999 AD.*
- *Al-Alai, Khalil ibn Kaykaldi (d. 761 AH), Bughyat al-Multamis, ed. Hamdi al-Salafi, 1nd ed. Beirut: Alam al-Kutub, 1405 AH/1985 AD.*
- *Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn (d. 458 AH), Al-Sunan al-Kubra, Hyderabad: Ottoman Encyclopedia, 1352 AH.*
- *Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn (d. 458 AH), Dala il al-Nubuwwah, ed. Abd al-Muti Qalaji, 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al- Ilmiyyah, 1408 AH/1988 AD.*
- *Al-Bayhaqi, Ahmad ibn al-Husayn (d. 458 AH), Manaqib al-Shafii, ed. Ahmad Saqr, 1nd ed. Cairo: Dar al-Turath, 1390 AH/1970 AD.*
- *Al-Biqai, Ibrahim ibn Umar (d. 885 AH), Al-Nukat al-Wafiya, ed. Maher al-Fahl, 1nd ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1428 AH/2007 AD.*
- *Al-Bulqini, Abd al-Rahman ibn Umar (d. 805 AH), Mahasin al-Istilah, ed. Aisha Abd al-Rahman.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH), Al-Muhadhdhab fi Ikhtisar al-Sunan, ed. Yasser Ibrahim, 1nd ed. Riyadh: Dar al-Watan, 1422 AH/2001 AD.*
- *Al-Dhahabi, Muhammad ibn Ahmad (d. 748 AH), Mizan al-Itidal, ed. Muhammad Arqsusi, 1nd ed. Beirut: Al-Risalah al-Alamiyyah, 1430 AH/2009 AD.*
- *Al-Iraqi, Abd al-Rahim ibn al-Husayn (d. 806 AH), Sharh al-Tabsira wa al-Tadhkira, ed. Abd al-Latif al-Humaim, 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyya, 1423 AH/2002 AD.*
- *Al-Ka bi, Abdullah ibn Ahmad (d. 319 AH), Qubul al-Akhbar, ed. Umar al-Husseini, 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1421 AH/2000 AD.*

•*Al-Khatib al-Baghdadi, Ahmad ibn Ali (d. 463 AH), Sharaf Ashab al-Hadith, ed. al-Dani al-Zahawi, 1nd ed. Beirut, 1439 AH/2018 AD.*
•*Al-Mazhari, Al-Husayn ibn Mahmud (d. 727 AH), Al-Mafatih fi Sharh al-Masabih, ed. Nur al-Din Talib, 1nd ed. Kuwait: Dar al-Nawadir, 1433 AH/2012 AD.*
•*Al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf (d. 676 AH), Al-Taqrib wa al-Taysir, ed. Ahmad al-Salloum, 1nd ed. Riyadh: Maktabat al-Ma arif, 1431 AH/2010 AD.*
•*Al-Nawawi, Yahya ibn Sharaf (d. 676 AH), Tahdhib al-Asma wa al-Lughat, Beirut: Dar al-Kutub al- Ilmiyya.*
•*Al-Qari, Ali ibn Sultan (d. 1014 AH), Mirqat al-Mafatih, 1nd ed. Beirut: Dar al-Fikr, 1422 AH/2002 AD.*
•*Al-Qastalani, Ahmad ibn Muhammad (d. 923 AH), Irshad al-Sari, ed. Muhammad al-Khalidi, 2nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 2009 AD.*
•*Al-Qurtubi, Ahmad ibn Umar (d. 656 AH), Al-Mufhim lima Ashkala min Talkhis Kitab Muslim, ed. Dib Misto, 1nd ed. Beirut: Dar Ibn Kathir, 1417 AH/1996 AD.*
•*Al-Shinqiti, Muhammad al-Amin (d. 1393 AH), Adwa al-Bayan, 5nd ed. Riyadh: Dar Ata at al- Ilm, 1441 AH/2019 AD.*
•*Al-Tayyibi, al-Husayn ibn Abd Allah (d. 743 AH), al-Kashif an Haqaiq al-Sunan, ed. Abd al-Hamid Hindawi, Mecca: Nizar al-Baz Library.*
•*Al-Uqayli, Muhammad ibn Amr (d. 322 AH), Al-Duafa, ed. Mazin al-Sarsawi, 1nd ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1437 AH/2016 AD.*
•*Al-Zarkashi, Muhammad ibn Abdullah (d. 794 AH), Al-Nukat ala Muqaddimat Ibn al-Salah, ed. Zain Bala Farij, 1nd ed. Riyadh: Adwa al-Salaf, 1419 AH/1998 AD.*
•*Ibn Adi, Abd Allah ibn Adi (d. 365 AH), Al-Kamil fi Duafa al-Rijal, ed. Muhammad al-Khan, 1nd ed. Damascus: Dar al-Risalah al- Alamiyyah, 1433 AH/2012 AD.*
•*Ibn Abd al-Barr, Yusuf ibn Abd Allah (d. 463 AH), al-Tamhid, ed. Bashar Maruf, 1nd ed. London: Al-Furqan Foundation, 1439 AH/2017 AD.*
•*Ibn Abi Hatim, Abd al-Rahman ibn Muhammad (d. 327 AH), Al-Jarh wa al-Tadil, ed. Abd al-Rahman al-Mu allimi, 1nd ed. Beirut: Dar Ihya al-Turath al- Arabi, 1952 AD.*
•*Ibn al-Jawzi, Abd al-Rahman ibn Ali (d. 597 AH), Talqih Fuhum Ahl al-Athar, 1nd ed. Beirut: Dar al-Arqam, 1997 AD.*
•*Ibn al-Malik, Muhammad ibn Izz al-Din (d. 854 AH), Sharh Masabih al-Sunnah, ed. Nur al-Din Talib, 1nd ed. Kuwait, 1433 AH/2012 AD.*
•*Ibn al-Qattan, Ali ibn Muhammad (d. 628 AH), Bayan al-Wahm wa al-Iham, ed. al-Husayn Ait Said, 1nd ed. Riyadh: Dar Tayyiba, 1418 AH/1997 AD.*
•*Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr (d. 751 AH), al-Sawaiq al-Mursala, ed. Husayn Ramadan, 1nd ed. Riyadh: Dar Ata at al-Ilm, 1442 AH.*

•*Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr (d. 751 AH), Miftah Dar al-Saada, ed. Abd al-Rahman Qaid, 3nd ed. Riyadh: Dar Ata at al- Ilm, 1440 AH/2019 AD.*
•*Ibn al-Qayyim, Muhammad ibn Abi Bakr (d. 751 AH), Tariq al-Hijratayn, ed. Ayid al-Uqayli, 1nd ed. Egypt: Dar al-Huda, 1432 AH/2011 AD.*
•*Ibn al-Salah, Uthman ibn Abd al-Rahman (d. 643 AH), Ulum al-Hadith, ed. Nur al-Din Itr, 24nd ed. Damascus: Dar al-Fikr, 1440 AH/2019 AD.*
•*Ibn Asakir, Ali ibn al-Hasan (d. 571 AH), Tarikh Dimashq, ed. Umar al-Amrawi, Beirut: Dar al-Fikr, 1415 AH/1995 AD.*
•*Ibn Battal, Ali ibn Khalaf (d. 449 AH), Sharh Sahih al-Bukhari, ed. Yasser Ibrahim, 2nd ed. Riyadh: Maktabat al-Rushd, 1423 AH/2003 AD.*
•*Ibn Faris, Ahmad ibn Faris (d. 395 AH), Muqayis al-Lughah, ed. Abd al-Salam Harun, Beirut: Dar al-Fikr, 1399 AH/1979 AD.*
•*Ibn Hajar al- Asqalani, Ahmad ibn Ali (d. 852 AH), Al-Isabah fi Tamyiz al-Sahabah, ed. Adil Abd al-Mawjud, 1nd ed. Beirut: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1415 AH.*
•*Ibn Hajar al- Asqalani, Ahmad ibn Ali (d. 852 AH), Taqrib al-Tahdhib, ed. Sad Umar, 1nd ed. Beirut: Al-Risalah Foundation, 1432 AH/2011 AD.*
•*Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali (d. 852 AH), Nuzhat al-Nazar, ed. Nasir al-Mutairi, 1nd ed. Riyadh: Dar Ibn al-Jawzi, 1431 AH.*
•*Ibn Hajar al-Asqalani, Ahmad ibn Ali (d. 852 AH), Tahdhib al-Tahdhib, ed. Ibrahim al-Zaybaq, 1nd ed. Beirut: Mu assasat al-Risalah, 1432 AH/2011 AD.*
•*Ibn Hanbal, Ahmad ibn Muhammad (d. 241 AH), Al-Musnad, 2nd ed. Jeddah: Dar al-Minhaj, 1433 AH/2013 AD.*
•*Ibn Hanbal, Ahmad ibn Muhammad (d. 241 AH), Al-Radd ala al-Jahmiyyah wa al-Zanadiqa, ed. Sabri Shahin, 1nd ed. Cairo: Dar al-Thabat.*
•*Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban (d. 354 AH), Al-Thiqat , 1nd ed. Hyderabad: Al-Ma arif Al- Uthmaniyyah, 1393 AH/1973 AD.*
•*Ibn Hibban, Muhammad ibn Hibban (d. 354 AH), Sahih Ibn Hibban, 2nd ed. Beirut: Al-Risalah Foundation, 1414 AH/1993 AD.*
•*Ibn Kathir, Ismail ibn Umar (d. 774 AH), Al-Bidayah wa Al-Nihayah, ed. Abdullah al-Turki, 1nd ed. Cairo: Dar Hajar, 1417 AH/1997 AD.*
•*Ibn Majah, Muhammad ibn Yazid (d. 273 AH), Sunan Ibn Majah, 1nd ed. Damascus: Dar al-Risalah al-Alamiyyah, 1430 AH/2009 AD.*
•*Ibn Qutaybah, Abdullah ibn Muslim (d. 276 AH), Uyun al-Akhbar, ed. Mundhir Abu Shar, 1nd ed. Beirut: Al-Maktab al-Islami, 1429 AH/2008 AD.*
•*Ibn Tahir al-Maqdisi, Muhammad ibn Tahir (d. 507 AH), Dhakhirat al-Huffaz, ed. Abd al-Rahman al-Fariwai, 1nd ed. Riyadh, 1416 AH/1996 AD.*
•*Ibn Waddah, Muhammad ibn Waddah (d. 287 AH), Al-Bida wa al-Nahy anha, ed. Amr Salim, 1nd ed. Cairo: Maktabat Ibn Taymiyya, 1416 AH.*
•*Muslim, Muslim ibn al-Hajjaj (d. 261 AH), Sahih Muslim, 2nd ed. Riyadh: Dar al-Salam, 1421 AH/2000 AD.*